الكلام فان محله اذا وقع مقابلا للام كقوله سبحانه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وشهد له
وشهد عليه وده عاله وعليه وحكم له وعليه لا كل ما يكون تعديته بعلى فلا يرد عليه نحو
قوله تعالى وما انزل علينا وقيل الصلوة بمعنى الثنا بخير وهو لا يتعدى الا بعلى فانها
لو كانت حينئذ لغير النفع لو قع التدافع من غير الدفع هذا وقد قال بعضهم معنا
اللهم عظم محمدا في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دينه وابقاء شريعته وفي الآخرة
بتشفيعه في امته واجزال اجره ومثوبته وابداء فضيلته وعن تقدمه على الاولين والآخرين
من الخلق اجمعين بالسيادة العظمى والسعادة الكبرى من المقام المحمود والحوض
المورود لارباب الشهود وسيأتي بعض ما يتعلق بالمرام في محله اللايق ببسط الكلام
محمد بالجر على انه بدل او عطف بيان ويجوز رفعه وكذا نصبه لو ساعده رسمه
كما قرئ بالوجوه الثلاثة في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وهو في الاصل اسم
مفعول من حمد مبالغة حمد نقل من الوصفية الى المرتبة العلمية اي من كثرت صفاته
الحميدة وكمالاته السعيدة وقد حمده رب العالمين وخلق الاولين والآخرين لا سيما
في مقام المحمود وحال نشر لواء الحمد وعلى آله اي اهل بيته واقاربه وعترته ردا على
الخارجية ولفظ على موجود على الصحيح وفي بعض النسخ مفقود واما ما ذكره بعض
الشيعة من ان من فصل بيني وبين آلي بعلى فعليه كذا فهو حديث موضوع مصنوع
مقطوع وصحبه اي وعلى اصحابه الكرام وارباب مكارم الخيام حطا على الرافضية
ثم تحقيق الآل والصحب لغة واصطلاحا وان كان يوجب بيانا لكن قد يفضي
الى ملال لا يقبل اصلاحا وسلم بكسر اللام عطفا على اصل كما هو واضح وجمع بينهما للتنافي
التنزيل البالغ والمعنى ادم سلامته بكماله عن النقصان وزد في تعظيمه للخلق له بالايمان
والتسليم والتعميم التتميم ثم اعلم ان في بعض النسخ المصححة وقع هنا قوله لا اله الا الله عدة
للقاء وبدل الكلام بعض المحشين على وجوده ويقال ففي كلمة التوحيد وقضية التوحيد

معظم

ايمار

ايماء الى ما روي من الحديث القدسي المفيض من الكلام النفسي بالطريق المسلسل عن الامام
على الرضا الى آبائه الكرام الى جده الى جبريل عليهما السلام لا اله الا الله حصني فمن دخل
حصني امن من عذابي وقد شرحه الشيخ احمد الغزالي اخو حجة الاسلام في غاية من النظام
على طريق السادة الكرام ثم من جملة الكلام في هذا المقام مبنى ومعنى هو ان الاسم الكريم
مرفوع على البدلية من موضع لا اله المرفوع المحل بالابتدائية ولا يجوز نصبه حملا على لفظ
من اسم لا المنصوب لان لا لا تعمل الا في نكرة منفية كذا في شرح دعاء الشيخ ابي حرب احد
المشايخ اليمنية وقد حقق ابن كمال باشا في حاشيته على التلويح ما يفيد للبحث بعض
التوضيح حيث قال في مقام التنقيح اعلم ان الاستثناء في كلمة التوحيد لا يجوز ان يكون
مفرغا بان يكون الخبر المحذوف عاما كموجود او في الوجود ويكون الا الله واقعا
موقعه كما وقع الا زيد موقع الفاعل في نحو ما جاء الا زيد لان المعنى على نفي الوجود
عن السوى الله تعالى وهو انما يحصل اذا جعل الاستثناء بدلا من اسم لا على المحل
اذ حينئذ يقع الاستثناء موقع اسم لا فيكون خبر لا خبر اله فينتفي الوجود عن السوى
الله تعالى وهو انما يحصل اذا جعل الاستثناء بدلا من اسم لا على المحل سبحانه كما هو المطلق
لا على نفي مغايرة الله سبحانه عن كل اله وهو الذي يفيده الاستثناء المفرغ لانه لما قام
مقام الخبر كان القصد الى نفيه كالخبر فيفيد نفي مغايرته تعالى عن كل اله ولا يحصل
به التوحيد كما لا يخفى انتهى وزدنا في شرح شرح النخبة فوائد يحصل منها الزبدة التي
عليها العمدة ثم قوله عدة ضبط بالنصب على انه مفعول له بتقدير اقولها وفي بعض
النسخ بالرفع على انه مبتدأ خبره مقدم عليه والاظهر ان يكون خبر المبتدأ اي كلمة لا اله الا الله
عدة للقائه والعدة بالضم على ما قاله المؤلف وغيره هو ما اعده الانسان لحوادث
الدهر من السلاح والمال وغيرهما ثم المراد بكلمة لا اله الا الله كلمتا الشهادة فلا يرد اشكال
ترك ذكر الرسالة ولذا قال بعض المحققين قول لا اله الا الله لقب جرى على النطق بالشهادتين

لا اله الا الله

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)